الدلالات الرمزية للعنصر في الفن المصري المعاصر، كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي

مقالة بحثية

* عبير عباس فايز حسن
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: abeer2art@outlook.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 03 سبتمبر 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 06 سبتمبر 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 أكتوبر 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 نوفمبر 2021

الملخص:

دأب الإنسان منذ بداية البشرية على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم عن طريق إنشاء نماذج من الكلمات والصور لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقاتها من خلال تجاربه ، والرموز هى أحد المبتكرات الإنسانية ، فهى تتناول العلم الإنساني خارج ذات الإنسان وانفعالاته ، فالرمز فى مجال الفن التشكيلي متطور واكثر حرية فهو يسمو بالإشارة على الأشياء المألوفة ، وللرمز الفني معنىً جمالياً يساعد على تفسيره وفهمه سواء من حيث المدلول اللوني أو المدلول الشكلي له. وأهمية تلك الرموز بالنسبة لدارسي الفن أنها تعد أصل العناصر الزخرفية المستخدمه فى الفنون بوجه عام، وإن كان الإنسان قد تناسى أصل هذه الرموز بفعل الزمن ، وإذا مررنا على العصور والثقافات المختلفة نجدها قد اتخذت رموزاً مختلفة الاشكال والمعاني ، حيث قد تتشابه من حيث الشكل معناها مختلف من ثقافة لأخرى ، والعمل الفني قد يحمل رموزاً شكلية أو لونية لها مدلولاتها.

الكلمات المفتاحية: الدلالات الرمزية، الفن المعاصر، التصميم الزخرفي

مقدمة :

منذ الخطوات الأولي للحضارة الانسانية،عاش الانسان متواصلا ومتفاعلا مع المجتمع والبيئة،فكانت المهمة الأساسية انشاء نماذج من الصور والكلمات والرموز لتمثيل ظواهر الحياة، تلك النماذج لم تحقق الوظيفة النفعية فقط ؛ بل كانت تحمل قيما جماليا نابعة من الحس الجمالي للانسان ؛ فالانسان منذ وجوده علي ظهر الأرض، ظل منهمكا في تجسيد عالمه وسلوكه، والتعبير عن أفكاره ومشاعره بأساليب عديدة وطرق مختلفة من بينها الرموز، "و المعنى الحرفي للرمز في اللغة يعنى الإشارة أو الإيماءة أو العلامة ، حيث تفتح الرموز المجال أمام الخيال، فالصورة تصبح رمزية عندما يكون الفضول، والرغبة في الاستكشاف ، وكما يقول(كارل جوستاف يونج)، يكون الاستكـــشاف ،عندما يكون معناها كامنا خلف السطح وخلف الظاهر، وموجودا بعيدا عن المتناول المباشر للعقل.

"والحياة حولنا مليئة بالعلامات والرموز. وللرموز مجالا أكبر من العلامات، وعلاقة الرموز بالفنون واضحة منذ الرسوم الأولى على جدران الكهوف، فهي ركيزة الابداع ومنها يستقى الفنان عالمه الخاص وأشكال عناصره في أعماله الفنية. واعتمد الفنان التشكيلى على الاشكال والرموز بأنواعها في انتاجه للأعمال الفنية وأضاف اليها الكثير من الصفات الجمالية من خلال المعالجات والتخيلات وأعطاها في لوحاته أبعادا رمزية أخرى. ولكل فنان قاموسه الخاص للرموز ولكن لابد ان يكون لها مرجعية ما يعتمد عليها حتى يقترب المعنى للمشاهد، وهي قد تكون مرجعية دينية أو أفكارا تراثية. أصبحت التفاسير الرمزية شغلا شاغلا لكثير من أصحـــاب المـــذاهب الفلسفية ، وكتبوا الكثير من الشروحات في فلسفة الفنون وعلم الجمال لفك طلاسمها، سواء اتفقوا عليها أو دحضها بآرائهم، ويوجد أيضا الكثير

من التفاسير لرمزية الأشكال وردت في العمارة والفنون، الإنسان يسعى منذ بداية وجوده على الأرض للتعبير عن أفكاره بطريقةٍ ما، وقد كان العمل الفني أحد الطرق المستخدمة في نقل الأفكار وما تجول به الخواطر إلى الواقع الخارجيّ، بالإضافة إلى أنّه قد أسهم بشكلٍ كبير في نقل المعلومات المفيدة من جيلٍ إلى آخر، فكثير من فصول التاريخ والوقائع المهمة قد حُفظت عن طريق رسمها وتوثيقها بلوحات، فالعمل الفني يعبّر عن إحساس الفنان ويوثّق الواقع.".

ولقد ظل العمل الفني بسبب تعدد وظائفه النفسية والجمالية والاجتماعية يتمرّد على الأُطُر والقوالب؛ كي يحافظ على وجوده وحيويته وجدته، ويتمكن من أداء وظائفه المتعددة من دون أن يفقد هويته، وهذا الأمر دفع فنّاني العصور الوسطى إلى اللجوء كثيراً إلى الرمزية بدلاً من محاكاة الحياة اليومية، وكما تطور مفهوم الفن ليصل إلى هذه المرحلة، فقد استمر في تطوره ولم يتوقف. **g**" الفن الحديث وسَّع مفهوم الفن وجدد لغته، فقد تشكلت لغته الفنية غير التقليدية، عندما استلهم رموز الفنون البدائية ، بالاضافة الي رسوم الأطفال برمزيتها وبساطة الوانها وخطوطها، وبشفوفيتها كمصدر غني يشحذ الخيال الفني، ويكشف الفنان الحديث عن حقيقة عالم الفن الذي هو أوسع من دائرة المحاكاة، إذ أن هناك عوالم أخري أكسبت الفن أبعادا جديدة، ظهرت بفضل مذاهب ومدارس فنية حديثة". ومنذ منتصف القرن الماضي وحتى اليوم طرأت على هذا المفهوم العديد من المُتغيرات، فاختلفت النظرة الشائعة حول الممارسة الفنية والتعبير البصري عما كانت عليه في بداية القرن العشرين. "فقد أصبح المفهوم الحديث ينحصر في حالة واحدة متعددة الاتجاهات الفنية والفكرية في إنتاج العمل الفني، كما ان النظرة الحديثة الى العمل الفني في جميع صوره تحتم اعتباره وحدة مترابطة لا تنفصل الى شكل ومضمون. "وفى مجال التحليل النفسي، تصور كلا من (سيجموند فرويد وكارل يونج) بأن الرموز ليست من العقل، بل نابعة من قدرة العقل على استيعاب المعلومات. ويستخدم العقل الرموز لتشكيل حرية تكوين الجماليات، والتنظيم، والربط بين الرموز"

خلفية المشكلة :

أكد الناقد الفني (جان كليرJean Clair) أن مذاهب واتجاهات الفن الحديث تحت ستار العولمة تحاول طمس معالم الأصالة الذاتية النابعة من تراث كل شعب وفرض نمط واحد، ويرى أن هذه المحاولات قد باءت بالفشل إذ أفرغت الفن التشكيلي من أهم مقوماته وهو التعبير عن الأصالة الشخصية المتميزة لكل بلد .لا يستطيع المبدع في الفنون البصرية أن يدير ظهره إلى تراثه ورموزه الفنية،أو ذاكرته البصرية التي تنبثق منها العلامات والرموز، باحثا في المخزون البصري عن علامات، ورموز مفقودة يبذل قصارى جهده من أجل إعادتها إلى الأنساق البصرية الصحيحة. " إن توظيف الرموز واستلهامها في فن التصميم الزخرفي يتطلب الوعي التام بدلالاتها وأصولها وفلسفتها ، وليس لمجرد الابهاروالنقل والتقليد، " حيث طلاقة التعبير،والبعد

عن المقاييس المقننة في الفن الأكاديمي ،ورمزية الألوان ،والقيم التشكيلية والتعبيرية والتي يمكن الاستفادة منها في صياغت تشكيلية تتفق مع مفاهيم المعاصرة، والجمع بين خبرة الفنان والمعرفة بدلالات الرموز"، وامتداد للمبدأ الجوهري القائم على التشكيل البصري للرموز والتمازج الفكري مع المفهوم ومدى خلق التشكيل الابداعي، والتواصل التعبيري بين العلامة والرمز والترميز في خصوصية تثبيت الهوية الفنية جماليا بكل اختلافاتها وتطوراتها البصرية."

مشكلة البحث :

التعبير الفني لغة مفرداته الأشكال والرموز، يستخدمها الفنان لترجمة أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره، والتعبير عن جماليات التصميم الزخرفي ، وتصميمات وأعمال فنية أخري. وتتم عملية التعبير عن طريق تفاعل الأسلوب الفني والعناصر والرموز، والأشكال بالإضافة إلى الفكرة المعبر عنها، ويتطلب ذلك الفهم الواعي لدلالات الرمز، والجوانب الفكرية والفلسفية المرتبطة به بعيدا عن المقاييس الأكاديمية، والتي تنطوي تحت ظل التراث والمعاصرة،" وذلك في حدود القدرة الابداعية والدخول الي عالم الرمز، واستلهامه واكساب التجربة الفنية بعدا تعبيريا و فنيا وجماليا ، وليس مجرد اعجاب بالرموز،ولكن الاهتمام بأصلها الميثولوجي". ويمكن حصر المشكلة في التساؤلات التالية :

- كيف يمكن توظيف الرمز في الفن المصري المعاصر لاثراء التصميم الزخرفي ؟
- كيف يمكن تحقيق العلاقة الترابطية بين الرمز وبنية العمل الفني من خلال التلاحم المباشر بين الرمز وموضوع العمل الفني ،هذا التفاعل المتبادل بين ذات الفنان والعالم المحيط به ، بما يجعل منه عملًا فنيًا ؟
- لأى مدى تساهم الرموز في تأكيد الصفه التعبيرية والقيمة الجمالية ،وتأكيد المعاني الرمزية للعناصر والأشكال في التصميم الزخرفي. ؟
- هل يمكن للرمز أن يتحول من وسيلة إلى غاية تشكيلية وفنية ؟ وماهي أبعاده؟ وإلى أيّ مدى يتجلى تأثير هذا المفهوم في التصميم الزخرفي؟.

فرض البحث :

1. هناك إمكانية لتوظيف وتأكيد استلهام الدلالات الرمزية للعنصر في الفن المصري المعاصر لخلق تشكيل ابداعي، يثري التصميم الزخرفي .
2. يمكن للرمز أن يتحول من وسيلة إلى غاية تشكيلية وفنية في التصميم الزخرفي، بأبعاده الفنية والجمالية.

أهداف البحث :

ــ يهدف البحث إلى استلهام الرموز كمصدر تشكيلي في مجالات التصميم الزخرفي حيث أن هناك امكانية للتعبير الجمالي.
ــ اثراء القيم التعبيرية والجمالية للتصميم الزخرفي، من خلال الافادة من الأبعاد الجمالية للرمز في تصميم العمل الفني .

أهمية الدراسة:

- التركيز على الافادة من الدلالات الرمزية في انشائية التصميم الزخرفي .
- فهم طبيعة ودلالة الرموز وبنيتها الشكلية، وقيمتها الجمالية والتعبيرية .

حدود البحث :

تتخذ الدراسة من الرمز ودلالته ونظرية التفاعل الرمزي مدخلا للتصميم الزخرفي. من خلال المداخل التالية :

الحدود الموضوعية : التحليل الفني والجمالي لمجموعة من أعمال الفن المصري المعاصر، والتي تتخذ الرمز أساسا لبنية العمل الفني .

الحدود الزمانية : بعض أعمال الفن المصري المعاصر في القرن العشرين .

منهج البحث : تتحد منهجية البحث من خلال :

(أ) ــ الجانب النظري : تناول أدبيات الرمز في المعرفة الانسانية .
(ب) ــ الجانب التحليلي التطبيقي : لبعض الأعمال الفنية في الفن المصري المعاصر. تنحصر في الفنانين (فرغلي عبد الحفيظ، زينب السجيني،، مصطفي الرزاز، حسيني علي محمد)

مصطلحات البحث :

الدلالة : " يُقصد بالدّلالة لغةً الإرشاد إلى الشّيء والإبانة عنه، واشتُقّت هذه الكلمة بالأصل من الفعل (دَلَلَ) بمعنى استيضاح الأمر بدليل نفهمه، والدّليل: ما يُستَدَلّ به، فدّله على الشَّارع؛ أيّ يدلّه دِلالة ودَلالة. أمّا اصطلاحاً فهو العِلم الذي يبحث في "المعنى"، ونظرياته مع كيفيّة جعل المُفردات ذات معنى، كما تُعرَّف الدّلالة بأنّها استخدام الرموز استخداماً مُعيّناً ضمن نَسَق تشكيلي مع رموز أخرى مع وُجود علاقات بينهم، والدّلالة هي كَون الشّيء بحالة يلزم مِن العلم به بشيء آخر، والأول هو الدّال، والثّاني هو المدلول".

الرمز: عرف الرمز منذ أقدم العصور فكلمة رمز باللغة الإنجليزية " "Symbolالمشتق من اليونانية ، "Symbolone"، واستخدمت الرموز

في الكتابة الهيروغليفية منذ أربعمائة ألف سنة قبل الميلاد والتي تكتب حروفها على شكل طيور أو أشكال هندسية. كما وجد علماء الآثار نقوشا محفورة على جدران الكهوف منذ أقدم العصور تحمل رمزية للشمس والأرض والرياح والهواء والماء والنار.

التصميم الزخرفي: هو العملُ الإبداعي الذي يهدفُ إلى إنشاءِ شيءٍ جديدٍ، أو تسليط الضوء على فكرةٍ، أو موضوعٍ معين، أو قضيةٍ تشغلُ الرأي العام، ومن تعريفات الأخرى للتصميم الزخرفي ، هو إنتاجٌ إنسانيٌ ابداعي يحتوي على مجموعةٍ مِن التفاصيل التي تُوضّحُ طبيعته، والهدف الذي يريدُ الفنان توصيله للجمهور الذين سيشاهدون، أو يتابعون العمل الفني.

دلالة الرمز في التصميم الزخرفي :الكثير من الأعمال الفنية تستخدم الرمز بوصفه صيغة للتعبير عن الموضوع أو الفكرة، والبعد عن المباشرة، وتشفيرها بما يتلاءم وطبيعة الموضوع ومنحه إمكانية تأويلية يمكن أن تغني التصميم ذاته جمالياً وتعبيريا، فضلاً عن إنعكاس الرؤية الفنية للفنان التي يمكن استقراؤها في ضوء طبيعة الرمز الذي يعني فن اختيار نماذج تتطابق مع أفكار مجردة بوصفه علاقة لدلالة شيء ما أو فكرة يتم الاتفاق عليها فيما بعد. وقد تختلف العلاقات الرمزية عن العلاقات التشاكلية، بمعنى أن التشاكل هو التشابه التام في الشكل بينما يكون الرمز هو دلالة فكرية تحيل إلى عدم التطابق أو التشابه، وفي العديد من الأعمال الفنية قد وظفت هذه الرموز وتطورت ونمت مع تقدم العصور والثقافات وتقدمها بين مختلف الشعوب ، مثل زهرة اللوتس في الفن المصري القديم، لها دلالة رمزية حيث استخدمت بكثرة في الرسومات .

" ومفهوم التصميم الزخرفى إعادة تنظيم وترتيب للعناصر المكونة للتصميم معتمدا على تكرارات الأشكال والرموز لإضافة قيمة ابتكارية، تلك القيمة هي هدف الفنان ، من خلال مفردات ورموز تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية والجمالية ، ويعد التصميم الزخرفى من مجالات التربية الفنية التى تتناول بعض الرموز وعناصر التراث التشكيلية . ولذا فإن بعض التصميمات الزخرفية استفادت من ذلك بانها قامت على بعض عناصرورموز التراث التشكيلى . والتى جاء تناولها بأفكار ورؤى متعددة ليكون التراث بمثابة مثير شديد الثراء بمنابع الرؤية الفنية ، والتى استنارت بها العديد من التصميمات الزخرفية للفنانين بمختلف رؤاهم الفنية ".

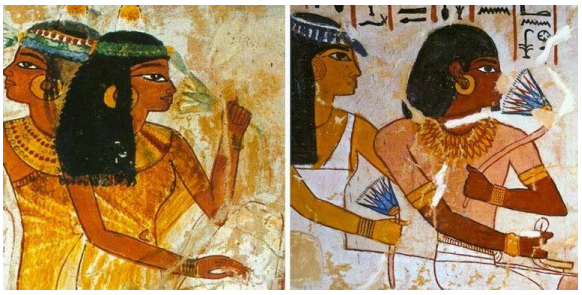

زهرة اللوتس في الفن المصري القديم

كما وظفت الطيور قديما وتطورت حديثا لنجد على سبيل المثال في التصميمات الفنية والشعارات ، التي رسم بها الحمام الأبيض كرمز يدل على السلام ، ولعل الأمثلة كثيرة على دلالة الرمز الذي قد يحمل بعض منه قيمة إيجابية أو أخري سلبية فنذكر على سبيل المثال لا الحصر تفسيرات جزئية لبعض من هذه الرموز المتداولة بكثرة في الأعمال الفنية فنجد أن شكل المثلث أستخدم منذ القدم كرمز فشكل الأهرامات منذ عهد الفراعنة على شكل مثلث ، ومما سبق ذكره نجد الاختلاف الكبير بين مفهوم الحركة الفنية الرمزية وتوظيف الرمز في العمل الفني.

رموز الكتابة الهيروغلوفية

رمز الطائر في الحضارة المصرية القديمة

وهناك الكثير من التصميمات الزخرفية، وظفت الرمز بوصفه صيغة للتعبير عن الموضوع أو الفكرة، بعيداً عن المباشرة، وتشفيرها بما يتلاءم وطبيعة الموضوع ومنحه إمكانية تأويلية يمكن أن تغني العمل الفني ذاته جمالياً، فضلاً عن إنعكاس الرؤية الفنية للفنان

التي يمكن استقراؤها في ضوء طبيعة الرمز الذي يعني فن انتخاب نماذج تتطابق مع أفكار مجردة بوصفه علاقة لدلالة شيء ما أو فكرة يتم الاتفاق عليها فيما بعد مثلما فعل بيكاسو (حمامة لكي تمثل السلام).

شكل (7) بابلو بيكاسو حمامة السلام 1949

شكل (12) الفنان جواد سليم :نصب الحرية عبارة عن سجل مُصور صاغه الفنان جواد سليم عن طريق الرموز مزج خلالها بين القديم والحداثة حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة، إضافة إلى كثير من الموضوعات التي استلهمها من قلب العراق .

ومن ذلك يمكننا الحديث عن الاستعارة البصرية للرمز في التصميم الفني، مثل الحمامة وزهرة عباد الشمس والمفردات والأشكال الهندسية ، والتي تبدو أشياء جامدة، لكنها متحركة بصريا من خلال التقنية المعتمدة في الخط والشكل واللون. وبالتالي تمنحها استقلاليتها فتمتلك حركتها وإيقاعها ومعناها الجمالي والتعبيري، إنّ هذا الجوهر العام يستند إلى مفهوم الجمالية الذي شهد تحولا فعليا مع غالبية اعمال الفن المصري المعاصر.

التحليل الفني والجمالي لبعض أعمال الفن المصري المعاصر :

إن أي عمل فني مهما كان ، سوف يكون قابلاً للتفسير والتحليل من خلال موضوعه الجمالي، سواء أخذ من الطبيعة أو من الرمز، مما يجعلنا نستخلص المعاني والدلالات من هذا الموضوع في العمل الفني ، ودراسة القيم الجمالية في العمل الفني . والوصف هي أولي خطوات التفاعل والمواجهة مع العمل الفني، حيث وصف المحتويات الشكلية والجمالية للعمل الفني .. ثم نصل الي مرحلة التحليل الشكلي ، **و** تأتي هذه الخطوة مباشرة بعد الوصف وفيها يتم التركيز علي العناصر والأشكال والرموز والألوان التي تم حصرها في الخطوة السابقة، وتوضيح العلاقات التي تربط وتؤلف بينها، وتظهر بالصورة التي تجسد التكوين العام للعمل الفني . إن التحليل الشكلي هو تكشف سلوك الأشكال والرموز، وفعل كل منها في الآخر، علاقتها فيما بينها وارتباطهما بمساحة العمل الفني . ويمكن في هذه المرحلة التركيز علي العناصر الشكلية التالية:

- تحليل العلاقة بين نسب الأشكال والرموز والعناصر.
- طبيعة الحدود الخارجية للأشكال والرموز
- تحليل العلاقات اللونية والملامس الشكلية.

الفنانه / زينب السجيني (1930 ــ):

فى أعمال الفنانة تتضح الحنكة التقنية والبراءة التعبيرية , وهى تحدد شخوصها ورموزها بخطوط ومساحات لونية صريحة ، ورغم بساطة التشكيل إلا أنه ملئ بالمعانى الواقعية والرمزية، فالألوان مثلاً تعبر عن معان رمزية، وبتركيز على السمكة كبطل للمشهد يكشف عن ترميز شعبى . والأعمال تتحرك بين الواقعى والرمزى بين الأسطورى والشعبى، والعمل الفني عند الفنانه يتميز ببساطة التكوين وبهجة الألوان ؛ ، ولا تنشغل زينب كثيراً باتباع القوانين الأكاديمية المستقرة فى فن التصوير، فها هى تنصرف عن تحقيق ` الفورم` وفقاً لهذه القوانين، وتكتفى بالظل القاتم عند الحدود الخارجية للعناصر، وكعادة الفنانة لم تول أى إهتمام بالمكان فالخلفية عبارة عن مساحة خشنة الملمس من البنى واشتقاقاته بدرجة أكبر من ملمس المرأة ، فأبدعت أعمالأ متينة التصميم، سلسلة الإيقاع".

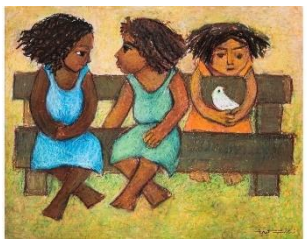

من أعمال الفنانه/ زينب السجيني

الفنان / فرغلي عبد الحفيظ (1941 ـــ):

اهتم الفنان كثيرا بالموتيفات والرموز الآدمية متخذا إياها آداة للتعبير لينتج لنا شكل العروسة مصاغا برمزية ابداعية، ويقول الفنان في كتابه(التنقيب عن الطاقة الروحية 1997):" اعشق النخيل، والزرقة، والوردية.اعشق لون الصحراء .. أبو الهول

والأهرامات والمعابد المصرية القديمة..شكال النجوم فى الليالى غير المقمرة.ولقد كانت لى مجموعة من الرموز الواضحة والرموز المستترة.. رموز مستعارة من الفن النوبى.. ثم تدفقت العرائس بأشكال متنوعة بداية من انبثاقها من فتحات التوال الى التراكيب المعقدة فى الاعمال المركبة" .كما أن وتلخيصه الشكلي أدي إلى وظيفته في تلخيص الشكل والتعبير عن هيئته في رمزية شديدة داخل بناء العمل ككل.والمعالجات التشكيلية لموتيفة العروسة التي تاخذ طابع الرجل والمرأة في أعمال الفنان حيث تميز أسلوب بناء الموتيفه عند الفنان بأسلوب التفكيرالمتنامي لصياغاتها." .

(من أعمال الفنان / فرغلي عبد الحفيظ)

الفنان / مصطفي الرزاز (1942 ـــ):

تتصف أعمال الفنان بتأثره في الستينات بالتكوينات التصويرية لمشاهد مقابر الهو بنجع حمادى والنوبة القديمة، ومعايشته لتراثنا الشعبى أن يصنع لغة تشكيلية تجمع مقومات ورموز فنوننا الشعبية وأصالتها . ونستشعر التكوين التراكمى لمفرداته حيث لا تعتمد على حدود وأطر تحدد داخلها عناصره، بل العالمالمفتوح نراه فى دلالات رموزه وعناصره مثل المرأة والرجل، ورمزية العين الحاسدة والسمكة التى تصد الحسد كذلك فى رمزية الحصان، والرموز الأربعة التى اختارها منذ بداية مشوارة الفنى للتعبير عن مفردات الحياة ، المرأة ، والحصان والعصفور والنبتة، ويظل التحدى الأكبر هو فكرة امتزاج الكائنات فى بعض اللوحات ، والتى

تتجلى أحيانا فى حالة الخروج والدخول من كائن لاخر .

من أعمال الفنان / مصطفي الرزاز

الفنان / حسيني علي محمد (1948 ـ):

في مشواره الفني يستمد الفنان مفرداته ورموزه وعناصره من طبيعة الحياة المصرية،من خلال وحدات ومفردات ورموز(المرأة، الطائر، النخيل ،البيوت والحمام، وحيوانات اسطورية الهيئة)،والأعمال تحمل دائما رموزا واضحة، ورموز مستتره، ورموز مستعارة من الفن الشعبي، ثم تدفقت عرائس المولد بأشكال متنوعة،حيث التكرار الغير منتظم لعنصر الدائرة، بألوان متناقضة، لكن في إطار وحدة التصميم الزخرفي، والأعمال تعد منمنمات معاصرة، تحكي في سرد شكلي ، تجعل الفنان يتعامل مع رموزه ومفرداته بتراكيب تتميز بالتوالد والاسترسال ، كما أن الرموز تضفي جوا أسطوريا ، يحدث علاقات ، وتعطي دلالات رمزية

(من أعمال الفنان / حسيني على محمد)

النتائج :ـ

- الابداع الفني الحقيقي يرتكز على ابداع صور أو أشكال جديدة تعبر عن أوضاع ومضامين جديدة .
- اثراء مداخل الفن لا يتم الا بالتركيز التام على الدعائم الأساسية لشكل العمل الفني ومضمونه.
- يمنحنا الفن التشكيلي الكثير من المفردات والوسائل التي تجعل من استعارة الرمز وسيلة غنية تدفعنا لدراسة مكونات اللوحة بمختلف عناصرها التشكيلية وما تتيحه لنا من أسرار اللغة البصرية التعبيرية.
- للصورة الفنية أهميتها لأنها جوهر الفن وسمته الأساسية

التوصيات :

- التأكيد علي أن العلاقات اللونية للعمل الفني قائمة علي علاقات بنائية مع الأشكال التكوينية لمجمل البناء العام في العمل الفني، وبهذا يمكن أن يتحول الرمز دلالياً من خلال سياقه الإنشائي.

- لابد لنا من الاهتمام والأخذ بنظر الاعتبار بالمكانة الإدراكية للعناصر المكونة للرمز.

المصادر والمراجع :

1.جون ديوي (1963) : " الفن خبرة " ، ترجمة زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
2.هربرت ريد (1996) : " التربية عن طريق الفن " ، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
3.جيروم ستولنيتز (1980) : " النقد الفني " ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط(2) القاهرة.
4.خليل قويعة : العمل الفني وتحولاته بين النظر والنظرية (محاولة في إنشائية النظر)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
5.هدى أحمد زكي السيد: "المفهوم التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1979.
6.أحمد حافظ رشداه ، فتح الباب عبد الحليم: "التصميم في الفن التشكيلي"، القاهرة، 1970.
7.عفيف البهنسي (2013) : (النقد الفني في عصر الحداثة)، دار الشرق للطباعة والنشر- دمشق .
8.بول ريكور(2006): " نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى "، ترجمة سعيد الغانمي،المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية.
9.جميل صليبا(1971):" المعجم الفلسفى "، جـ1 ، دار الكتاب اللبنانى ، الطبعة الأولى ، بيروت.
10. بول كلي (2003): "نظرية التشكيل"، ترجمة وتقديم: عادل السيوي، (ط)، 1القاهرة ،دار ميريت.
11. زهير وآخران: " دراسات في الفن والجمال" ، ط 1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006.
12. آمال حليم (2007): "موجز في علم الجمال" ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.